(٢٥)

إلى المدينة المنورة
النور من هناك

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾

[سورة الأنفال]

«مكة.. قريش لا تزال على ثورتها من إفلات محمد ﷺ وصاحبه أبى بكر.. تتوجس خيفة من لحاقه عليه السلام بيثرب.. تعرف أنه سيتقوى ودعوته بـالأوس والخزرج.. وأن الزمام بذلك قد أفلت من أيديها!! كيف لها بمحمد ودعوته وقد خرجوا من براثن وقبضة وسـيطرة وسطوة قريش فـى أم القرى.. تسـرف قريش فـى البحث فلا تعـود إلاّ بخفى حنين.. لم تفلـح الجوائز التى رصدتهـا، ولا المائة ناقـة التى جعلتها لمن يردّه إليهـم أو يدلهم عليه!!.. هل انشـقت الأرض وابتلعتهما.. قريش لا تنى فى توصيل نبأ الجائزة التـى رصدتها إلى كافة القبائل التى بها مضارب علـى طريق مكة - يثرب.. تتسـقط الأخبار كل يوم بقلوب واجفة، تتمنى أن تستعيد محمدًا ﷺ لتقضـى فى أمره بما يوقف مدد هذه الدعوة التى لم يعد أمامها لإيقافها سبيل!!..».

* * *

«الصحـراء الواسـعة الشاسـعة بـين مكـة ويثـرب.. محمد ﷺ وصاحبـه يمضيان فى هذه المفـازة القاحلة تحت وهج الشـمس الحارقة إلى قبلتهما.. وقد علما من أمر ملاحقة قريش لهما.. كادت تقـع عليهمـا بغار ثور لـولا عناية الله.. يشير عليهما الدليل عبد الله بن أريقط أن يسلكا

سبيلاً غير الطريق المعتاد .تجنبًا لعيون قريش.. يسلك بهما من أسفل مكة ليسير بمحاذاة ساحل البحر الأحمر».

* * *

«الركب فى مسيره بعد يوم وبضع يوم وقد قام قائم الظهيرة بحرها اللافح الشديد.. وبلغ منهم التعب فى لهيب الصحراء الموحشة.. أبو بكر ينظر حوله باحثًا عن ظل يأوون إليه – يلمح على مرمى البصر صخرة كبيرة من ورائها رقعة ظل.. أبو بكر يرشد الركب إليها ، يبادر فيسوى فروة لرسول الله ﷺ ليرتاح عليها.. يناديه فى رفق وحدب..».

أبو بكر : اضطجع يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك..

«النبى ﷺ يفترش الفروة مكدودًا مجهدًا.. لسانه يلهج بالثناء والدعاء للصديق.. يظهر على البعد راع مقبلا بغنمه يريد نفس الصخرة..».

أبو بكر : (يستقبل الراعى مبادرًا) لمن أنت يا غلام؟

الراعى : رجل من أهل مكة..

أبو بكر : هل فى غنمك من لبن؟!

الراعى : نعم.

أبو بكر : هل أنت حالب لى؟

الراعى : نعم.

«الراعـــى يبادر فيعتقل شـــاةً.. يبادر فينفض ضرعهـــا من التراب والشـــعر والقذى.. يبدأ فـى حلب الشـــاة فى قَعبٍ معـــه.. يلتفت أبو بكر فيلحظ أن النبى ﷺ قد استغرق فى النوم من فرط الإجهاد والتعب..».

ابن أريقط : (وقد لاحظ ما لاحظه أبو بكر.. يهمس إليه) هو نائم!

«الغلام وقـــد فرغ من الحلب ومـــلأ القَعب.. يتناولـــه أبو بكر ويقترب مـــن النبى ﷺ.. يكره أن يوقظـــه، يقف على مقربة فى ســـكون حتى يستيقظ..».

أبو بكر : (وهـــو يقترب مـن النبى وقـد فتح عينيه) بأبى أنت وأمى يا رسول الله، إليك فاشرب!

النبى : (يتناول القَعْب ويشرب حتى يرتوى) – شكر الله لك..

«ينظر النبى ﷺ إلى الغلام فيشكره فى حنو.. ثم ينهض فيتوضأ، ويصلى..».

النبى : (لأبى بكر) ألم يَأن للرحيل؟

أبو بكر : (للدليل) يا ابن أريقط.. ألم يَأْن للرحيل..

ابن أريقط : (وقـــد نظر إلى زوال الشـــمس فى الفضـــاء) نعم.. لقد زالت الشمس..

«يبـــادر ابن أريقط وعامر بـــن فهيرة فيهيئان الراحلتـــين.. ينفـــض الركب ما علـــق بمتاعهم من غبار، يودعون الراعى شـــاكرين.. يستأنفون هجرتهم إلى الله..».

* * *

«الركب المبارك فى طريقه.. يمضى من أسفل «عُسْفان» (منهلة من مناهل الطريق بين «الجحفة» و«مكة»).. على نحو مرحلتين من مكة فى اتجاه المدينة.. فى حذر شديد يمضى الدليل متجنبًا الطريق المألوف.. يسلك بهما على أسفل أمَجَ (وادٍ يأخذ من صرة بنى سليم ويفرغ فى البحر).. ويمضى عارضًا الطريق فى اتجاه قديْد (موضع فيه ماء بالحجاز بين مكة والمدينة)».

«مضارب بنى مدلج على الطريق الجانبى ليثرب وقد أتاهم نبأ ما رصدته قريش لمن يردّ محمدًا.. رهط من أفراد القبيلة يتسامرون.. فيهم سراقة بن مالك بن جَعْشم المدلجى.. يقف على رأسهم شاب من فتيان القبيلة..».

الفتى : (فرحًا) والله لقد رأيت رَكَبةً ثلاثة (ركبانًا) .. مروا آنفًا بالساحل.. (مستأنفًا) ما أراهم إلاّ محمدًا وأصحابه الذين رصدت..

سراقة بن مالك : (مقاطعًا وهو يومئ له بعينه أن يسكت ليكتم ما شرع فيه) هؤلاء غيرهم.. خرجوا يبتغون ضالة لهم..

«الفتى يسكت وقد فهم مراد سراقة.. سراقة يتمهل فى القيام فترة حتى لا يلفت أنظار القوم إلى بغيته وقد أزمع أن يفوز لنفسه بالجائزة.. ينهض سراقة بعد فترة وقد اطمأن لانصراف بنى قومه عما قيل..».

* * *

«دار سراقة بن مالك.. يأمر بفرسه وسلاحه.. يخـرج حاملاً حربته مـن ظهر البيـت.. يريد محمـدًا ﷺ طمعًا فى المائة ناقـة التى رصدتها قريش.. يطير سـراقة بفرسه ورمحه شطر ما أنبأ به الفتى المدلجى!!».

* * *

«من وراء كثيب، يظهر لسـراقة ركب النبى ﷺ وصاحبه، فيطير إليهما بفرسـه ورمحه وقد شرع زُجّه (حديد الرمح) ليبادر بالضرب بها.. يفجأ سراقة بقوائم فرسه قد ساخت فى الأرض، والفرس تتعثر به فيسقط من فوقها..».

«سراقة وقد ارتج عليه مما حدث.. يقف حائرًا فى لهيب الصحراء، يسـائل نفسه ما هذا الذى حدث؟!.. تتوجس نفسـه، فيسـرع إلى أزلامه وأقداحـه يسـتخرجها من كنانته ويستقسـمها ويسـتنبئها : أيضرهم ويمضى فيما جاء لـه، أم لا يضرهم؟!!

«تخرج الأقداح على مـا يكره.. ألاّ يضرهم.. ولكـن طمعه فى الجائزة يغالبـه فيغلبه.. يعاود امتطاء فرسـه ويندفع بها شارعًا رمحه مستهدفًا محمدًا صلى الله عليه وسـلم وصاحبه.. ما يكاد سراقة يقترب منهم حتى تسوخ قوائم فرسه فى الأرض للمـرة الثانية، حتى بلغـت الركبتين..

سراقة يزجر فرسه فتنهض وتستخرج قوائمها من باطن الأرض فتبدو لسراقة وكأن دخانًا ينبعث منها.. يعاود سراقة طمعه، فيحتكم ثانية إلى أزلامه وأقداحه، ولكنها تأتى للمرة الثانية على غير ما يحب.. يفكر، تراوده وساوس الشيطان، يضعف ويزمع تكرار المحاولة!!

«سراقة يمتطى فرسه، ويندفع بها شاهرًا رمحه قاصدًا محمدًا ﷺ وأبا بكر.. ما يكاد يقترب منهما لدرجة أن سمع حديثهما، إلاّ ويفجأ بقوائم فرسه تسوخ للمرة الثالثة فى الأرض، ويتعثر الجواد، فيسقط سراقة من فوقه..».

«ينهض سراقة زاجرًا فرسه – وقد اعتراه وجوم شديد.. تحدثه نفسه بأن فى الأمر شيئًا لا يدركه!!».

سراقة : (مناديًا على الركب) أنا سراقة بن مالك بن جَعْشم.. أَنْظرونى فو الله لا آذيكم ولا أريبكم ولا يأتيكم منى شىء تكرهونه!

النبى : (لأبى بكر) قل له يا أبا بكر – وما تبتغى منا؟!

أبوبكر : (لسراقة) ها قد سمعت.. فماذا تبتغى منا؟!

سراقة : إن قومكما قد جعلوا فيكما الدية التى تعلمون..

أبوبكر : فما تريد؟!

سراقة : (للنبى) يا محمد، قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجينى مما أنا فيه، فوالله لأُعمّيَنّ على من ورائى من الطلب.

(مستأنفًا) وهذه كنانتى فخذ منها سهمًا فإنك ستمر على إبلى وغنمى بعد حين، فخذ منها حاجتك!

النبى : لا حاجة لنا فى إبلك وغنمك!

سراقة : ألا تسألانى شيئًا؟!

أبوبكر : أخف عنا..

سراقة : أفعل..

أبوبكر : فما تبتغى منا؟..

سراقة : (وهو يشير إلى النبى) أن يكتب لى كتاب موادعة آمن به ويكون لى آية بينى وبينه .. حتى إذا أظهره الله وكانت لى حاجة التمستها إليه فعرفنى!

النبى : (لأبى بكر فى سماحة) اكتب له يا أبا بكر..

«أبوبكر يستخرج رقعة.. يكتب فيها ثم يلقيها إلى سراقة.. سراقة يسرع بالتقاطها ويضعها فى كنانته ويكر عائدًا من حيث أتى.. تحدثه نفسه بما رآه وعاينه.. يتغشاه إحساس غريب لا يفارقه..».

* * *

«سراقة عائد فى لهيب الصحراء إلى مضارب قبيلته.. يقابله بعض القرشيين الذين كانوا قد خرجوا فى طلب محمد ﷺ.. يستوقفونه ليسألوه..».

القرشيون : أما عثرت على محمد وصاحبه؟

سراقة : قد عرفتم بصرى بالطريق وبالأثر، ارجعوا فقد استبرأت لكم فلم أر شيئًا ! !

«يكر القرشيون عائدين بخفى حنين ! !».

* * *

«ركب النبى ﷺ وصاحبه أبى بكر.. وقد اجتازوا «قُدَيْدًا» (موضع بين مكة والمدينة) ثم وادى «الخرَّار».. يبتعد الركب عن الطريق المألوف تجنبًا لأرصاد قريش ومقتفى الأثر..».

«الركب يمر فى طريقه بمرصد.. تظهر على البعد خيمة.. هى لسيدة جَلدة بَرْزَة (جاوزت سن الشباب وتركت الحجاب).. هى أم معبد الخزاعية: عاتكة بنت خالد.. يتجه المهاجرون نحو الخيمة وقد فرغ زادهم وبلغ منهم الجوع والعطش.. يصادفها الدليل عبد الله بن أريقط مختبئة بفناء «القبة..».

عبد الله بن أريقط : يا أخت العرب، هل لديك لبن أو تمر أو لحم نشتريه؟

أم معبد : (معتذرة) والله لو كان عندنا شىء ما أعوزكم القِرى (الضيافة والإكرام) !

«تظهر بفناء الخيمة شاة عجفاء.. تنظر إليها أم معبد فتبادر مفسرة..».

أم معبد : (مفسرة) هذه شاة غلبها الجهد عن الغنم ! !

النبى : هل بها من لبن؟

أم معبد : هى أجهد من ذلك!

النبى : (فى سماحة) أتأذنين أن أحلبها؟

أم معبد : بأبـى أنت وأمى إن رأيـت فيها حَلْبًا فاحلبها، فوالله ما ضربها (أى لقحها) من فحل قط. فشأنك بها!

«النبى ﷺ يدعو بالشاة، فيمسح بيده ضرعها وظهرها ، ويذكر اسـم الله.. يدعو: «اللهم بارك لها فى شاتها».. فتفاجّت الشاة (تهيأت للإدرار) ودرّت واجـترت.. النبى ﷺ يدعو بإناء فحلب فيـه ثجاً (سـيَّالاً) حتى علاه الثمـال (الرغوة) فسـقى أم معبد فشربت حتى رويت ودعت له.. ثم بدأ ﷺ يسقى أصحابه ليرتووا..».

عامر بن فهيرة : أنشرب كلنا قبلك يا نبى الله؟!

النبى : ساقى القوم آخرهم.

«يتمهل النبى ﷺ فلا يشـرب حتى يشـرب أصحابـه ويرتـووا جميعًا عَللاً بعـد نَهَل حتى أراضوا..»

«النبـى ﷺ يعـاود حلب الشـاة فتدر حتى يمتلـئ الإناء ثانية وسـط تعجـب الحاضرين.. ترقـب أم معبـد ما يجرى مدهوشـة وكأن على رأسها الطير.. تقبل على مضض تبايعهم معها.. تودع الركب وقد ملأها العجب مما رأت!!..»

* * *

«بـذات الخيمـة، بعـد فـترة.. يجـىء أبـو معـبد وهـو يسـوق أعـنزًا حيـالا (أى عنزات غير

حوامل) عجافًا.. ينظر أبو معبد فيلمح الإناء وقد امتلأ باللبن.. لا يستطيع أن يقاوم عجبه!..».

أبو معبد : (متسائلاً فى عجب) من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب ولا حلوب فى البيت؟!

أم معبد : لا والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله...

أبو معبد : (مقاطعًا) صفيه يا أم معبد..

أم معبد : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبْلج (صبوح) الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثُجلة (لا يعيبه بطن كبيرة) ولم تُزْر به صَعْلة (نحول أو صغر الرأس)، وسيم قسيم.. فى عينيه دَعَج (شديد سواد العين شديد بياضها) وفى أشفاره (طرف جفن العين) وَطَف (طول وغزارة الأهداب والحاجبين) وفى صوته صَحَل (بحة دون حدة فى الصوت) وفى عنقه سَطَع (ارتفاع وطول)، وفى لحيته كثاثة (غزارة)، أزَجّ (طويل) أقرن (يلتقى طرفا حاجبيه)، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطق فَصْل لا نزْر ولا هزْر، كأن منطقه خرزات نظم ينحدرون، رَبْعة لا تشنؤه (لا تقتحمه) من طول، ولا تقتحمه عين من قِصَر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به، إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمَرَ تبادروا إلى أمره..

أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذى ذُكر لنا من أمره بمكة ما ذكر، ولقد هممت أن أصحبه.. ولأفعلنّ إنْ وجدت إلى ذلك سبيلاً!!

* * *

«الركب المبارك وقد قطع شوطًا كبيرًا فى طريقه إلى مشارف المدينة.. يلقاهم رجل على محياه الزعامة والنجابة: أبو عبد الله بُرَيدة ابن الحُصَب الأسلمى فى نحو سبعين من قومه بنى سهم..».

النبى : (مبادرًا) مَن الرجل؟

بريدة : بريدة..

النبى : (لأبى بكر مباسطًا) بَرُد أمرنا وصلح..
(مستأنفًا وقد التفت إلى بريدة) ممّن؟

بريدة : من أسلم..

النبى : (لأبى بكر) سَلمْنا..
(لبريدة) من بنى مَنْ؟!

بريدة : من بنى سهم.

النبى : خرج سهمك يا أبا بكر..

بريدة : (وقد اتجه إلى النبى مستفسرًا) من أنت؟

النبى : محمد بن عبد الله رسول الله..

«بريدة وقد أخذته المفاجأة.. لا يدارى ما ألم به من هداية ونور تغشاه.. كأنه كان فى انتظار أن يلقاه».

بريدة : (للنبى فى إجلال) أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله..

«يفتر ثغر النبى الشريف عن بسمة رضا.. يسرى إسلام بريدة فيمن كان معه من أسلم وبنى سهم.. يكبرون وينطقون بالشهادة بين يدى الرسول ﷺ».

بريدة : (وقد امتلأ محياه بالبشر والسرور) الحمد لله الذى أسلم بنو سهم طائعين..

«يكبر الحاضرون..»

* * *

«يضرب بنو سهم بركابهم على مقربة من الركب المبارك.. النبى ﷺ وقد ألمت به أطياف ما كان.. يذكر بقلب مفعم بالرضا والشكر والحمد والعرفان كيف أعانه الله تعالى على أن يحتمل أذى قريش على مدار هذه السنين؟!.. كيف أخرجه حيًا سليمًا معافى من بين أيديهم.. تآمروا وكادوا ودبروا وحاصروا يبغون القضاء عليه، ولكن الله تعالى يلهمه ويستخلصه منهم.. يرد إلى خاطره ﷺ كيف أمعنوا فى الكيد، وكيف لم يرضوا برحيله عنهم، وكيف طاردوه وبثوا العيون وراءه وأخرجوا الفرسان لملاحقته وقتله؟! كيف رصدوا لمن يأتيهم بخبره.. كيف رد الله عليهم كيدهم جميعه، وكيف أنقذه سبحانه من محنة وراء أخرى.. لقد كادوا يدخلون عليه والصديق غار ثور.. ولكن الله تعالى أعماهم عنهما.. أراه سبحانه وتعالى من إخفاق وذهاب ريح سراقة بن مالك ما أرضاه.. يتجه عليه الصلاة والسلام إلى الله عز شأنه بقلب شاكر حامد على ما أفاء به عليه، ورده عنه.. وأنه ﷺ فى تحنثه وذكره واتجاهه إلى ربه، يوافيه جبريل عليه السلام، فيرطب قلبه من كلمات ربه..».

جبريل : (يتلـــو على محمـــد) ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة الأنفال: الآية: ٣٠].

(يرتفع الوحى)

* * *

«وقـد أشـرقت شمـس الصباح علـى الركب المبارك، وبنو أسـلم فى رحابـه.. تبدو يثرب.. المدينة المنورة على البعد .. يهفو إليها قلب محمد ﷺ والصديق.. كم طال شوقهما للحاق بالمسلمين هناك .. هـل أزف الآزف أن يلتقى الأحبة..كم طالت أشواقهمـا إلى الأنصار الذين آزروا ونصروا، وإلى المهاجرة الذين بذلوا واحتملوا وصبروا..».

«يقـترب بريـدة من النبـى ﷺ فى إجلال، يقول له..».

بريدة : يا رسول الله، لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء..

أبوبكر : (مباسطًا) فأين اللواء يا بريدة؟!

«بريدة يبادر إلى عمامته ، فيحلها ثم يشـدها فـى رمح يتخذها لواءً.. يرفعه، ويمشـى به بين يدى الرسـول ﷺ.. أنظارهـم وقلوبهم وأفئدتهم مشدودة إلى النور الذى هناك، حيث المدينة التى أراد الله تعالى أن تتحصن بها الدعوة الإسـلامية لتبدأ رحلتها الكبرى لهداية البشرية من هناك..».

* * *

أهم المصادر والمراجع

مسلسل	أهم المصادر والمراجع
(١)	القرآن الكريم
(٢)	تفسير القرطبي
(٣)	التفسير الكبير للفخر الرازى
(٤)	تفسير ابن كثير
(٥)	تفسير الطبرى
(٦)	تفسير روح المعاني للألوسي
(٧)	تفسير الجلالين للسيوطي
(٨)	تفسير الزمخشرى
(٩)	تفسير الجواهر للشيخ طنطاوى جوهرى
(١٠)	ترتيب سور القرآن للسيوطي، تحقيق د. السيد الجميلي
(١١)	في ظلال القرآن، سيد قطب
(١٢)	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، محمد فؤاد عبد الباقي
(١٣)	الوجيز في تفسير القرآن، د. شوقي ضيف
(١٤)	تفسير البيضاوى
(١٥)	الدليل لمعرفة آى التنزيل، عطيه عبد الرحيم عطيه
(١٦)	الدليل الكامل لآيات القرآن الكريم، حسين محمد فهمي الشافعي
(١٧)	معجم الأعلام والموضوعات في القرآن، د. عبد الصبور مرزوق
(١٨)	تفسير القرآن، محمد فريد وجدى.

(١٩)	البرهان في علوم القرآن الزركشي
(٢٠)	الإتقان في علوم القرآن، السيوطي
(٢١)	أسباب النزول، للسيوطي
(٢٢)	أسباب النزول، للواحدى
(٢٣)	المقبول فى أسباب النزول، الدكتور أبو عمر نادى بن محمود حسن الأزهرى
(٢٤)	أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين، عبد الفتاح القاضي
(٢٥)	أسباب النزول – الدكتور غازى عناية
(٢٦)	سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد الأمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
(٢٧)	سيرة النبي، لابن هشام
(٢٨)	السيرة النبوية، ابن اسحق
(٢٩)	الطبقات الكبرى، لابن سعد
(٣٠)	صحيح البخارى
(٣١)	صحيح مسلم
(٣٢)	المغازى، الواقدى
(٣٣)	الغزوات لابن كثير ـ تحقيق د. أحمد عمر هاشم وآخرين
(٣٤)	تاريخ الطبرى – ط دار المعارف
(٣٥)	تاريخ الكامل لابن الأثير
(٣٦)	تاريخ الخلفاء، السيوطي
(٣٧)	نثر الدر، الآبي
(٣٨)	الدرر في اختصار المغازى والسير – ابن عبد البر
(٣٩)	أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير

(٤٠)	المسند، الأمام أحمد بن حنبل
(٤١)	السنن الكبرى، النسائي
(٤٢)	مسند الحميدى
(٤٣)	سنن الترمذى
(٤٤)	السير الكبير، الشيباني
(٤٥)	مروج الذهب للمسعودى
(٤٦)	السيرة النبوية (عيون الأثر) ابن سيد الناس
(٤٧)	التاريخ الكبير، الإمام البخارى
(٤٨)	تاريخ ومقدمة ابن خلدون
(٤٩)	الزهد، ابن حنبل
(٥٠)	الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني
(٥١)	تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني
(٥٢)	البداية والنهاية لابن كثير
(٥٣)	نهاية البداية والنهاية لابن كثير
(٥٤)	صفوة السيرة النبوية، ابن كثير
(٥٥)	قصص القرآن، محمد احمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي البجاوى، السيد شحاته
(٥٦)	رجال ونساء أنزل الله فيهم قرآنا، د. عبد الرحمن عميره
(٥٧)	الدرر السنية فى نظم السيرة المحمدية الإمام على بن محمد الاجهورى الملكى
(٥٨)	الأعلام، الزركلي
(٥٩)	دائرة المعارف الإسلامية
(٦٠)	الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينورى

(٦١)	الكواكب الدرية، الحافظ شمس الدين الذهبي
(٦٢)	تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ابن عساكر
(٦٣)	صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى
(٦٤)	حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوى
(٦٥)	التمهيد، الحافظ ابن كثير
(٦٦)	سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي
(٦٧)	حياة محمد، د. محمد حسين هيكل
(٦٨)	محمد خاتم المرسلين، د. شوقي ضيف
(٦٩)	محمد، توفيق الحكيم
(٧٠)	عبقرية محمد، العقاد
(٧١)	علي هامش السيرة، طه حسين
(٧٢)	الشفاء. القاضي عياض
(٧٣)	الوعد الحق، طه حسين
(٧٤)	الشيخان، طه حسين
(٧٥)	عبقريات العقاد
(٧٦)	المثل الكامل، محمد أحمد جاد المولى
(٧٧)	سيرة النبي العربي، أحمد التاجي
(٧٨)	وحي السيرة، أحمد التاجي
(٧٩)	رسول الله في القرآن الكريم، حسن كامل الملطاوى
(٨٠)	السيرة المحمدية، محمد فريد وجدى
(٨١)	القرآن والنبي، د. محمد عبد الحليم محمود
(٨٢)	الرسول، د. محمد عبد الحليم محمود
(٨٣)	عالم الإسلام، د. حسين مؤنس

(٨٤)	أطلس الإسلام، د. حسين مؤنس
(٨٥)	رجال حول الرسول، خالد محمد خالد
(٨٦)	محمد رسول الله، والذين معه. عبد الحميد جودة السحار

أهم المصادر والمراجع

إصدارات المؤلف

١ – أوراق – المركـز المصرى للأبحاث والإعـلام ـ ط ١٩٩٧.

٢ – من هدى النبوة وفى مدرسـة الرسـول ـ المركز المصـرى للأبحاث والإعلام – ط ١٩٩٧.

٣ – من هدى القرآن وذلك الكتاب لاريب فيه – المركز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ١٩٩٨.

٤ – بشاير – المركـز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ٢٠٠٠.

٥ – باسمك اللهم – المركز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ٢٠٠٠.

٦ – بسم الله – المركز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ٢٠٠٠.

٧ – نواب القروض – المركز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ٢٠٠١.

٨ – يارب – المركز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ٢٠٠١.

٩ – قضية النقابيين – المركز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ٢٠٠١.

١٠ – أبو ذر الغفارى – روز اليوسف ، هيئة الكتاب – ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٥.

١١ – قضية الجمارك الكبرى – المركز المصرى للأبحاث والإعلام – ط ٢٠٠٢.

١٢ – مواقف ومشاهد إسلامية – دار الهلال – ط ٢٠٠٢.

١٣ – ماذا أقول لكم – دار الشروق – ط أولى ٢٠٠٣.

١٤ – عالمية الإسلام – مركز الأهرام للترجمة والنشر – ط ١ ، ط ٢ ـ ٢٠٠٣ .

١٥ – إبحار فى هموم الوطن والحياة – دار الشروق – ط ٢٠٠٤ .

١٦ – الإنسان العاقل وزاده الخيال – دار الشروق – ط ٢٠٠٤ .

١٧ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل – المجلد الأول – روز اليوسف ـ ط ٢٠٠٣.

١٨ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل – المجلد الثانى – روز اليوسف – ط ٢٠٠٣.

١٩ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل – المجلد الثالث – روز اليوسف ـ ط ٢٠٠٤.
٢٠ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل – المجلد الرابع – روز اليوسف – ط ٢٠٠٥.
٢١ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل – المجلد الخامس – المكتب المصرى الحديث – ط ٢٠٠٦.
٢٢ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل – المجلد السادس – تحت الطبع.
٢٣ – الإنسان والكون والحياة – كتاب الهلال – أكتوبر ٢٠٠٥.
٢٤ – تأملات غائرة – دار الشروق – ط ٢٠٠٦.
٢٥ – الأديان والزمن والناس – كتاب الهلال – سبتمبر ٢٠٠٦.
٢٦ – شجون وطنية – المكتب المصرى الحديث – ٢٠٠٦.
٢٧ – الهجرة إلى الوطن – كتاب الهلال – نوفمبر ٢٠٠٧.
٢٨ – رسالة المحاماة – دار الشروق – سبتمبر ٢٠٠٨.
٢٩ – فى الوحدة والجماعة الوطنية – المكتب المصرى الحديث – سبتمبر ٢٠٠٨.
٣٠ – فى رياض الفكر – كتاب الهلال ٢٠٠٨.
٣١ – بين شجون الوطن وعطر الأحباب – المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨.
٣٢ – من حصاد المحاماة – المجلد الأول – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٣٣ – من حصاد المحاماة – المجلد الثانى – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٣٤ – من حصاد المحاماة – المجلد الثالث – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٣٥ – من حصاد المحاماة – المجلد الرابع – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٣٦ – من حصاد المحاماة – المجلد الخامس – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٣٧ – من حصاد المحاماة – المجلد السادس – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٣٨ – من حصاد المحاماة – المجلد السابع – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٣٩ – من حصاد المحاماة – المجلد الثامن – المكتب المصرى الحديث . ٢٠٠٩.
٤٠ – من حصاد المحاماة – المجلد التاسع – المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
٤١ – من حصاد المحاماة – المجلد العاشر – المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
٤٢ – من حصاد المحاماة – المجلد الحادى عشر – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.

٤٣ – من حصاد المحاماة – المجلد الثانى عشر – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
٤٤ – من حصاد المحاماة – المجلد الثالث عشر – المكتب المصرى الحديث ٢٠١١.
٤٥ – من حصاد المحاماة – المجلد الرابع عشر – المكتب المصرى الحديث ٢٠١١.
٤٦ – من حصاد المحاماة – المجلد الخامس عشر – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
٤٧ – من حصاد المحاماة – المجلد السادس عشر – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
٤٨ – من حصاد المحاماة – المجلد السابع عشر – المكتب المصرى الحديث تحت الطبع.
٤٩ – دولة الأيام! – كتاب الهلال أول يونيو ٢٠٠٩.
٥٠ – قد تكون الديانة تجسيدا للعقل. ترجمة وعرض عن كتاب حياة العقل للفيلسوف جورج سانتايانا – كتاب الهلال – نوفمبر ٢٠٠٩.
٥١ – الأمن والأمان: قراءة فى الأمن المجتمعى فى الإسلام – المكتب المصرى الحديث – ٢٠٠٩.
٥٢ – من تراب الطريق – الكتاب الأول – المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨.
٥٣ – من تراب الطريق – الكتاب الثانى – المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩.
٥٤ – من تراب الطريق – الكتاب الثالث – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
٥٥ – من تراب الطريق – الكتاب الرابع – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠.
٥٦ – من تراب الطريق – الكتاب الخامس – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
٧٥ – من تراب الطريق – الكتاب السادس – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
٥٨ – فى دروب الفكر والحياة. مطبوعات الهلال – نوفمبر ٢٠١٠.
٥٩ – من همس المناجاة وحديث الخاطر (١). المكتب المصرى الحديث – نوفمبر ٢٠١٠
٦٠ – من همس المناجاة وحديث الخاطر (٢) المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢.
٦١ – الواقع أو الحقيقة – ترجمة عن كتاب طبيعة العالم المادى – للسير آرثر إدينجتون ومقالات أخرى للمترجم – كتاب الهلال – ديسمبر ٢٠١٠.
٦٢ – من وحى الحج – سلسلة دراسات اسلامية – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – يناير ٢٠١١.

٦٣ – في صحبة محمد عبد الله محمد .المكتب المصرى الحديث ٢٠١١.
٦٤ – كتابات غربية. كتاب الهلال – أغسطس ٢٠١١.
٦٥ – من فيوض الإسلام – دار المعارف – ٢٠١٢.
٦٦ – الإسلام يا ناس! – المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣.
٦٧ – عبقرية إنكار الذات – أبو عبيدة بن الجراح – دار المعارف ٢٠١٣.